

## النهاية في غريب الأثر

- { قرب } ... فيه [ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَيْئاً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِراعاً ] المراد بقُرْبُ العبد من الله تعالى القُرْبُ بالذكر والعمل الصالح لا قُرْبُ الذات والمكان لأن ذلك من صفات الأجسام . والله يَتَعَالَى عن ذلك وَيَتَقَدَّسُ .
- والمراد بقُرْبُ الله من العَبْد قُرْبُ نِعَمِهِ وألطفائه منه وبرّه وإحسانه إليه وتَرادُف مَنَعْنَه عنده وفَيْض مَوَاهِبِه عليه .
- ( س ) ومنه الحديث [ صَفَة هذه الأُمَّة في التَّوَرَاة قُرْبَانُهُم دِمَائُهُم ] القُرْبَان : مصدر مِن قَرَّبَ يَقْرُبُ : أي يَتَقَرَّرُونَ إلى الله تعالى بإِراقة دِمَائِهِم في الجِهَاد وكان قُرْبَان الأُمم السالفة ذَبْح البَقَر والغنم والإِبِل .
- ( س ) ومنه الحديث [ الصلاة قُرْبَانٌ كُلِّ تَقِيٍّ ] أي أن الأتقياء من الناس يَتَقَرَّبُونَ بها إلى الله أي يطلبون القُرْبَ منه بها .
- ومنه حديث الجمعة [ مَنْ راحَ في الساعة الأولى فكأنما قرَّبَ بِدَنَة ] أي كأنما أهْدَى ذلك إلى الله تعالى كما يُهْدَى القُرْبَانُ إلى بَيْتِ الله الحرام .
- ( هـ ) وفي حديث ابن عمر [ إن كُنَّا لَنَذَلُّتَقِي في اليوم مِراراً يسأل بعضُنا بعضاً وإن نَقْرُبَ بذلك إلا أن نَحْمَدَ الله تعالى ] قال الأزهرى : أي ما نَطْلُبُ بذلك إلاَّ حَمْدَ الله تعالى .
- قال الخطَّابى : نَقْرُبُ : أي نَطْلُبُ . والأصل فيه طَلَبُ الماء .
- ومنه [ ليلة القَرَب ] وهي الليلة التي يُصْبِحون منها ( في الأصل : [ فيها ] والمثبت من ا واللسان ) على الماء ثم اتَّسَّع فيه فقيل : فُلانٌ يَقْرُبُ حاجَتَه : أي يَطْلُبُها وإن الأولى هي المُخَفِّفَة من الثقلة والثانية نافية .
- ومنه الحديث [ قال له رجلٌ : ما لِي هارِبٌ ولا قارِبٌ ] القارِبُ : الذي يَطْلُبُ الماء . أراد ليس لي شيء .
- ومنه حديث علي [ وما كنت إلاَّ كقارِبٍ ورَدٍ وطالِبٍ وَجَد ] .
- وفيه [ إذا تَقَارَبَ الزمان ] وفي رواية [ اقْتَرَبَ الزمان لم تَكْدُ رؤيا المؤمن تَكْدُب ] أراد اقْتَراب الساعة . وقيل : اعْتَدال الليل والنهار وتكون الرؤيا فيه صحيحة لاعتدال الزمان . واقْتَرَبَ : اقْتَدَلَ من القُرْب . وتَقَارَبَ : تفاعَلَ منه . ويقال للشئ إذا وَلَّى وأدْبَرَ : تَقَارَبَ .
- ( هـ ) ومنه حديث المهدي [ يَتَقَارَبُ الزمان حتى تكون السَّنة كالشَّهْرِ ] أراد :

يَطِيب الزمان حتى لا يُسْتَطال وأيام السُّرور والعافية قَصِيرَة .

وقيل : هو كناية عن قَصَر الأعمار وقِلَّة البركة .

( ه ) وفيه [ سَدِّدُوا وقَارِبُوا ] أي اقْتَصِدُوا في الأمور كلها واتَرُكُوا الغُلُوبَ

فيها والتَّخَصُّير . يقال : قارب فلان في أمره إذا اقْتَصَد . وقد تكرر في الحديث .

( ه ) وفي حديث ابن مسعود [ أنه سلَّم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة

فلم يَرُدَّ عليه قال : فأخَذني ما قَرُب وما بَعُد ] يقال للرجل إذا أْقْلَقَه الشيء

وأزعجَه : أَخَذَه ما قَرُب وما بَعُد وما قَدُم وما حَدُث كأنه يُفَكِّر ويَهْتَم في

بعيد أموره وقَرَّبَها . يعني أيُّها كان سبباً في الامتناع من رَدِّ السلام .

- وفي حديث أبي هريرة [ لأُقَرِّبَنَّ بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ] أي

لَأَتَذَنَّكم بما يُشْبِهْهَها وَيَقَرِّبُ منها .

- ومنه حديث الآخر [ .

- وفيه [ من غير المَطَرِبةَ والمَقَرِبةَ فعليه لعنة الله ] المَقَرِبة : طريق

صغير يَنْدَفُذُ إلى طريق كبير وَجَمَعُها : المَقَارِب . وقيل : هو مِنَ القَرَب وهو

السَّير بالليل . وقيل السَّير إلى الماء .

( ه ) ومنه الحديث [ ثلاثٌ لَعَنِيَّات : رجُلٌ عَوَّـرٌ ( في الأصل واللسان وشرح القاموس :

[ عَوَّـر ] بالغين المعجمة . وأثبتته بالعين المهملة من ا واستناداً إلى تصحيحات الأستاذ

عبد السلام هارون للسان العرب . قال : [ والطريق لا يغوَّـر وإنما يعوَّـر أي تُفْسَد

أعلامه ومَناره . ومنه قولهم : [ طريقٌ أعورٌ ] أي لا عَلامَ فيه . وقد جاء على هذا

الصواب في تهذيب الأزهري مادة ( قرب ) [ طريقَ المَقَرِبة ] .

( ه ) وفي حديث عمر [ ما هذه الإبل المُقَرِبة ] هكذا رُوِيَ بكسر الراء . وقيل : هي

بالفتح وهي التي حُزِمَت للركوب . وقيل هي التي عليها رِحال مُقَرِبة بالأدَم وهو من

مَراكب الملوك وأصله من القِرَاب .

( ه ) وفي كتابه لوائل بن حُجَر [ لكل عشرة من السَّرايا ما يَحْمِل القِرَابُ من

التَّمَر ] هو شَبْدُه الجِرَاب يَطُح فيه الراكب سَيِّفُه بِرِغْمَدِه وَسَوْطَه وقد يَطُح فيه

زاده من تَمَر وغيره .

قال الخطَّابي : الرواية بالباء هكذا ولا موضع لها هنا وأراه [ القِرَاف ] جَمْع

قَرَف وهي أَوْعِيَّة من جُلُود يُحْمَل فيها الزاد للسَّفَر وتُجَمَّع على : قُرُوف أيضاً .

( ه ) وفيه [ إنَّ لَقَرِيَّتَنِي بقُرَاب ] قال في القاموس : [ وقَابُ الشيء بالكسر

وقُرَابُوه وقُرَابُتُه بضمهما : ما قارب قدره ] ( الأرض خَطِيئة [ أي بما يُقَارِب مَلَأَها

وهو مصدر : قارب يُقَارِب .

( س ) وفيه [ اتَّعَفُّوا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ ] ورُوِيَ [ قُرَابَةُ الْمُؤْمِنِ ] يعني فِرَاسَتَهُ وَطَنَهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحَقُّقِ لَصِدْقِ حَدِّسِهِ وَإِصَابَتِهِ . يقال : ما هُوَ بِعَالِمٍ وَلَا قُرَابَ عَالِمٍ وَلَا قَرِيبَ عَالِمٍ .

[ ه ] وفي حديث المولِد [ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَقَرِّرًا بِأَنَّ مُتَخَضِّعًا رَأً بِالْبَطْحَاءِ ] أَي وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ : أَي خَاصِرَتَهُ .

وقيل : هُوَ الْمَوْضِعُ الرَّقِيقُ أَسْفَلَ مِنَ السُّرَّةِ .

وقيل : مُتَقَرِّرًا بِأَنَّ أَي مُسْرِعًا عَجَلًا وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَابٍ .

ومنه قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ : .

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ ... عَنْهَا ( رَوَايَةُ شَرْحِ دِيَوَانِهِ ص 12 : [ مِنْهَا ] )

لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ .

- وفي حديث الهجرة [ أَتَيْتُ فَارِسِي فَرَكِبْتُهَا فَرَفَعْتُهَا تُقَرِّبُ بِي ] قَرَّبَ تَقَرُّبًا إِذَا عَدَا عَدُوًّا دُونَ الْإِسْرَاعِ وَلَهُ تَقَرُّبَانِ أَدْنَى وَأَعْلَى .

( س ) وفي حديث الدَّجَالِ [ فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّافِينَةِ ] هِيَ سُفُنٌ صِغَارٌ تَكُونُ مَعَ السُّفُنِ الْكِبَارِ الْبَحْرِيَّةِ كَالْجَنَائِبِ لَهَا وَاحِدُهَا : قَارِبٌ وَجَمْعُهَا : قَوَارِبُ فَأَمَّا أَقْرُبُ فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي جَمْعِ قَارِبٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وقيل : أَقْرُبُ السَّفِينَةِ أَدَانِيهَا أَي مَا قَارَبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا .

( س ) وفي حديث عمر [ إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ ] أَي أَقَارِبِهِ . سُمُّوا بِالمصدر كالمصَّحابة